



Two Shebaean Inscriptions from This Samawi's Diety Temples (Yaghru and Maran): A Linguistic, Religious, and Social Significance Account

Dr. Mohammed Ali Al-Hajj^{*}

alhajj.moh@gmail.com

Abstract:

This article aims to investigate two newly discovered Shebaean inscriptions of Thi Samawi god, presented in his temples Yaghru and Maran. These inscriptions significance lies in the linguistic, religious, and social information they provide. The first one belongs to (Wahb Awam Yaduf AlJadani), a prominent leader of the two Shebaean kings (Iil Sharh Yakhdhub and his brother Yaazil Bayyin). In the inscription, Wahb Awam mentioned he accompanied the two kings to the temple of Yaghru, seeking safety and protection from Thi Samawi, while they presented several bronze camel statues. This inscription implies Thi Samawi's religious and economic importance among the Shebaean kings and leaders in the third century AD as a source of protection and empowerment. The second inscription was of those which publicly acknowledged the commission of sin and seeking atonement from Thi Samawi god in his temple called Maran in Al-Jawf Valley. The inscription's content relates to the violation of the sacred water of the temple, which resulted in punishment from Thi Samawi, forcing the perpetrator of the sin to publicly confess his sin first, and then atone for him secondly offering two bronze statues.

Keywords: Thi Samawi, Yaghru and Maran, Shebaean Inscription, Guilt open confession.

^{*} Associate Professor of Ancient Arabic Archaeology and Inscriptions - Department of Tourism and Antiquities - College of Arts and Humanities - Hail University – Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Hajj, Mohammed Ali, Two Shebaean Inscriptions from This Samawi's Diety Temples (Yaghru and Maran): A Linguistic, Religious, and Social Significance Account, *Journal of Arts*, 12(1), 2024: 9 -39.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



نقشان سبئيان من معبدي الإله ذي سماوي (يغرو ومعران): دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية والاجتماعية

د. محمد بن علي الحاج *

alhajj.moh@gmail.com

ملخص:

يُعنى هذا البحثُ بدراسة نقشين سبئيين غير منشورين وتحليلهما، وهما من النقوش المقدمة للإله ذي سماوي، في معبديه المُسمَّيان (ذو يغرو ومعران)، وتكمن أهميتهما فيما يُقدِّمُانه من معطيات لغوية ودينية واجتماعية جديدة؛ فصاحب النقش الأول هو القائد السبئي (وهب أوام يأذف الجدني) أحد كبار قادة الملكين السبئيين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين)، وفيه يقول: إنَّه قد رافق سيديَّه الملكين إلى معبد يغرو حين قدما إليه لنيل السلامة والأمان من الإله ذي سماوي، مُقدِّمًا له في الوقت نفسه عددًا من تماثيل الإبل المصنوعة من البرونز، ونستشف من مضمون هذا النقش مدى الأهمية الدينية والاقتصادية التي حظي بها الإله ذو سماوي لدى ملوك سبأ في القرن الثالث الميلادي وكبار قادتهم، وهي أهمية نابعة من ارتباطه بالحماية والتمكين. أمَّا النقش الثاني فهو من نقوش الاعتراف العلني باقتراف خطايا والتكفير عنها للإله ذي سماوي في معبده المُسمَّى (معران) بوادي الجوف، وقد نتج من دراسته أن موضوعه يختصُّ بالاعتداء على ماء معبد (معران) المحجورة؛ ممَّا استوجب العقاب المباشر من الإله ذي سماوي وإلزام مقترف الخطيئة الاعتراف العلني بذنبه أولًا، ثم التكفير عنه ثانيًا بتقديم تماثيل من البرونز.

الكلمات المفتاحية: ذو سماوي، يغرو، معران، نقوش سبئية، الاعتراف العلني بالذنب.

* استاذ الآثار والكتابات العربية القديمة المشارك - قسم السياحة والآثار - كلية الآداب والفنون - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الحاج، محمد بن علي، نقشان سبئيان من معبدي الإله ذي سماوي (يغرو ومعران): دراسة في دلالاتهما اللغوية والدينية والاجتماعية، مجلة الآداب، مج 12، ع 1، 2024: 39-9.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو إضافته إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.

مقدمة:

شَهِدَ الألفُ الأولُ قبل الميلاد قيام ممالك وكيانات سياسية يمنية عدة، تَبَايَنَتْ في مكانتها وأهميتها وأدوارها في تشكيل الحياة المدنيّة والثقافية، وارتبطت فيما بينها بعلاقاتٍ سياسية واجتماعية ودينية واقتصادية، مع وجود خصوصية في الفكر الديني لبعض تلك الكيانات السياسية، ومنهم جماعة أو عبّاد الإله ذي سماوي الذين أقاموا فيما بين وادي الجوف ونجران، وعُرفُوا بعلاقاتهم التجارية الواسعة والتميزة مع مدن الممالك اليمنية القديمة وبلدان وسط الجزيرة العربية وشمالها.

وَتُعَدُّ الكتابات المسندية من المصادر اليمنية القديمة الأساسية للبحث في الجوانب الدينية والاجتماعية لتلك الجماعات، والتي سَطَّرت على مختلف الأحجار والمعادن والتمائيل والأنصاب، وتضمّن محتواها ذكر إله واحد عبَدَتْهُ تلك الجماعات، عُرِفَ باسم الإله ذي سماوي، منحه عبّاده اهتماماً مميزاً عن بقية آلهة اليمن القديم، ونعتوه على وجه التخصيص باسم ذي سماوي إله أمير (ذ س م و ي/ إ ل ه/ أم رم)، بوصفه الإله الرئيس لها، وهي القبيلة أو المملكة التي اتخذت من مدينة ظربان بوادي نجران (الأخدود حالياً) مقراً رئيساً لها، إلى جانب كيانات سياسية أخرى تحالفت معها حيناً من الدهر وتلاشى وجودها لاحقاً، إثر وصول أفراد من قبيلة أمير إلى سدة الحكم، متخذين لقب ملك في الفترة بين القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد.

وقد نَفَذَتْ عبادة هذا الإله وأفكاره في القرون الميلادية من تاريخ اليمن القديم إلى عددٍ من الشعوب اليمنية القديمة السبئية والقتبانية والمعينية والحميرية، وشُيِّدت له المعابد الخاصة به في حواضر مختلفة أبرزها: مأرب وصرواح وتمنع ويثل والسوا ونشان، ولا شك أنّ ذلك الاهتمام كان له دوافع دينية واجتماعية واقتصادية نبعت من أهمية ذلك الإله وارتباطه بحماية الإبل، ونشاط عبّاده العاملين في تسريح القوافل التجارية صوب وسط الجزيرة العربية وشمالها وصولاً إلى حواضر الشرق الأدنى القديم.

وقد سبق أن أفردنا بعض نقوش الإله ذي سماوي بدراساتٍ عدة منها: ما نُشِرَ في كتابنا نقوش مسندية من موقع الأخدود بنجران، بيتاً من خلالها أهمية ذلك الإله وما صَدَرَ عنه من تشريعاتٍ جديدة في معبده المُسَمَّى (الكأبة) بنجران، وظهرت مؤخراً نقوش مسندية أخرى نشرها بعض الدارسين. ولا تزالُ النقوش المسندية التي يُعَتَرُ عليها تباغاً في وادي الجوف شمال اليمن وموقع الأخدود بنجران تكشف لنا شيئاً من طبيعة ذلك الإله ومكانته، وانتشار عبادته بين صفوف العامة



والخاصة من سكان اليمن القديم، بما في ذلك الطبقات الأرستقراطية الحاكمة في سبأ وأمير بوادي نجران.

ولا خلاف في أنَّ جميع تلك النقوش ذات أهمية بالغة لفهم الديانة اليمنية القديمة، ومجموعة العبادات والطقوس التي مارستها شعوب اليمن القديم باختلاف الأماكن التي مُرِسَتْ فيها، ومُسَمَّى الآلهة التي عبدتها مثل: بقية الحضارات القديمة في الشرق الأدنى. وفي هذا البحث نتعرض لبعض من تلك النقوش التي قُرِبت للإله ذي سماوي في معبديه المُسمَّيين (يغرو ومعران)، وهما نقشان سبئيان من مقتنيات المتحف الوطني بصنعاء، أولهما: النقش (م ي 2588)، وهو من نقوش الإهداءات المُقدَّمة للإله ذي سماوي في معبده المُسَمَّى (ذو يغرو) بوادي الشظيف، وصاحب النقش هو القائد السبئي (وهب أوام يأذف الجدني) من كبار قادة الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) ملكي سبأ وذو ريدان، والذي رافقهما في تلك الزيارة الخاصة لذي سماوي.

وتأتي أهمية هذا النقش من كونه يخبر عن الأهمية الدينية والاقتصادية التي حظي بها الإله ذو سماوي لدى ملوك سبأ في القرن الثالث الميلادي وكبار قادتهم، وهي أهمية نابعة بلا شك من ارتباط الإله ذي سماوي بالحماية والبركة، وخصوصاً حماية الإبل المُشارِكة في القوافل التجارية ونقل البضائع والحروب، وتأمين انتقالها شمالاً صوب وسط الجزيرة العربية وشمالها. وثانيهما: النقش (م ي 2226)، وهو من نقوش الخطيئة والتكفير المُقدَّمة للإله ذي سماوي في معبده المُسَمَّى (معران) بوادي الجوف، وموضُوعه يختصُّ بالاعتداء على معبد ذي سماوي المُسَمَّى (معران) من قبل (شرح ود ذو مصفان) الذي نالَ من ماء المعبد المحجور بأن شرب منه؛ ممَّا استوجب العقاب المباشر من الإله ذي سماوي وإلزام (شرح ود ذي مصفان) بالاعتراف العلني بذنبه والتكفير عنه.

النقش الأول (م ي 2588):

مدوَّن على حجرٍ جيري مستطيل الشكل، أبعاده 40 × 50 سم، ويتألَّف النقش من عشرة أسطر كُتبت بخطٍ مسندي واضح الغور، اعترى بعضها الخدش والطمس، وخصوصاً عند منتصف السطرين الأول والثاني، وعلى جانبي السطرين أنفسهما من جهة اليمين يوجدُ رمز الإله ذي سماوي المتمثل في حرف الذال، ويظهرُ على سطح حجر النقش بقايا فتحات، الأرجح أنَّها استُخدمت لتثبيت التماثيل البرونزية المُقدَّمة للإله ذي سماوي في معبده المُسَمَّى (ذو يغرو) الواقع في وادي الشظيف،



والنقشُ حاليًا بحوزة المتحف الوطني بصنعاء، وقد تفضل علينا بصوره الزميل الأستاذ عبدالله إسحاق؛ فله وللأستاذين عباد الهيال وفؤاد إسحاق وافر الشكر والتقدير.

النقشُ بالحروف العربية:

- (1) [رمز] وهب أوم/ ي أذف/ ب ن/ ج دن م/ و(خ)[ذوت/ م ق ت وي/ أل ش رح/ ي ح] اض ب/
وأ(خ)(ي)هو/ ي أزل)
- (2) [رمز] ب ي ن/ م ل ك ي/ س ب أ/ وذري دن/ ب ن ي/ ف رع م/ [ي ن هب/ م] ل ك/ س ب
أ/ هق ن ي/ [م رأ] ه
- (3) م و/ ذس م وي/ ب ع ل/ م ح رم ن/ ذغ رو/ ث ل ث ن/ أ أ ب ل ن/ أل ت/ ذ(ه)[ب(ن)]/ ذ
ش ف ت هو/ ب
- (4) ك ن/ ش وع و/ م رأي هم و/ أل ش رح/ ي ح ض ب/ وأخي هو/ ي أزل/ ب ي ن/ م ل ك
ي/ س ب أ/ وذر
- (5) ي دن/ ب ك ن/ س ب أي/ (م) رأي هم و/ ل س ت ل م ن/ ذس م وي/ ب ع ل/ م[ح رام ن/
ذغ رو/ وأ ب ل ن
- (6) هن/ روح م/ وودن/ وأ ب ل ت ن/ رودم/ ل خ م ره م و/ م رأ هم و/ ذس م وي/ ب ع ل/ م ح
رم
- (7) ن/ ذغ رو/ ح ظ ي/ ورض و/ م رأي هم و/ أل ش رح/ ي ح ض ب/ وأخي هو/ ي أزل/ ب ي
ن/ م ل ك
- (8) ي/ س ب أ/ وذري دن/ ول خ م ره م و/ وف ي/ ج رب هو/ ووف ي/ رك ب هم و/ [و] ح ص
ق هم و/ و
- (9) أم ص ره م و/ ذق ن ي و/ وي ق ن ي ن/ ب م ق ي م ت/ م رأي هو/ و م ق م/ م رأ هم
و/ ذس م وي
- (10) ب ع ل/ م ح رم ن/ ذغ رو



ወ ጸ ፍ ጊ | ጸ ወ ዘ | (ሂ) ወ | ጊ ዛ ቁ ገ | ካ በ | ፍ ዘ ክ ያ | ጊ ወ ክ በ ሃ ወ (1)
 (1) ጸ ክ ያ | ወ ሃ (የ) (ሂ) ክ ወ | በ ዘ | ሞ የ | ሞ ኃ ጌ ገ ክ | የ
 ሃ ዛ የ ጊ | ጊ ዐ ኃ ፍ | የ ካ በ | ካ ቁ የ ኃ ዘ ወ | ክ በ ሐ | የ ሐ ገ ጊ | ካ የ በ (2)
 ሃ | ክ ኃ ጊ | የ ካ ፍ ሃ | ክ በ ሐ | ሐ ገ ጊ | በ
 በ ክ ክ | ካ ጸ ገ ጸ | ወ ኃ ገ ዘ | ካ ጊ ኃ ሞ ጊ | ገ ዐ በ | የ ወ ጊ ሐ ዘ | ወ ጊ (3)
 በ | ወ ሃ ጸ ፍ ጌ ዘ | (ካ) [በ] (ሃ) ዘ | ጸ ገ ክ | ካ ገ
 ሃ የ ሂ ክ ወ | በ ዘ ሞ የ | ሞ ኃ ጌ ገ ክ | ወ ጊ ሃ የ ክ ኃ ጊ | ወ ዐ ወ ጌ | ካ ሐ (4)
 ኃ ዘ ወ | ክ በ ሐ | የ ሐ ገ ጊ | ካ የ በ | ገ ጸ ክ ያ | ወ
 ጊ ሐ ዘ | ካ ጊ ገ ጸ ሐ ገ | ወ ጊ ሃ የ ክ ኃ ጊ (ጊ) | የ ክ በ ሐ | ካ ሐ በ | ካ ቁ የ (5)
 ካ ገ በ ክ ወ | ወ ኃ ገ ዘ | ካ ጊ [ኃ ሞ] ጊ | ገ ዐ በ | የ ወ
 ጊ ሃ ኃ ጊ ሂ ገ | ጊ ቁ ወ ኃ | ካ ጸ ገ በ ክ ወ | ካ ቁ ወ ወ | ጊ ሞ ወ ኃ | ካ ሃ (6)
 ጊ ኃ ሞ ጊ | ገ ዐ በ | የ ወ ጊ ሐ ዘ | ወ ጊ ሃ ክ ኃ ጊ | ወ
 ሞ የ | ሞ ኃ ጌ ገ ክ | ወ ጊ ሃ የ ክ ኃ ጊ | ወ ዘ ኃ ወ | የ ሐ ሞ | ወ ኃ ገ ዘ | ካ (7)
 ሐ ገ ጊ | ካ የ በ | ገ ጸ ክ ያ | ወ ሃ የ ሂ ክ ወ | በ ዘ
 | ወ ሃ በ ኃ ገ | የ ፍ ወ | ወ ጊ ሃ ኃ ጊ ሂ ገ ወ | ካ ቁ የ ኃ ዘ ወ | ክ በ ሐ | የ (8)
 ወ | ወ ጊ ሃ ፍ ሐ ሞ [ወ] | ወ ጊ ሃ በ ሐ ኃ | የ ፍ ወ ወ
 ኃ ጊ | ጸ ጊ የ ፍ ጊ በ | ካ ካ የ ካ ፍ የ ወ | ወ የ ካ ፍ ዘ | ወ ጊ ሃ ኃ ሐ ጊ ክ (9)
 የ ወ ጊ ሐ ዘ | ወ ጊ ሃ ክ ኃ ጊ | ጊ ፍ ጊ ወ | ወ ሃ የ ክ
 ወ ኃ ገ ዘ | ካ ጊ ኃ ሞ ጊ | ገ ዐ በ (10)



نقل المعنى:

- (1) وهب أوام يأذف من بني جدن وخ[ذوة قائد إيل شرح يح]ضب وأخيه يأزل
- (2) بين ملكي سبأ وذو ريدان ابني فارح ينهب ملك سبأ تقرب إلى إلهه
- (3) ذي سماوي سيد المعبد ذي يغرو، بثلاثة تماثيل جمال من البرونز كان قد نذر بها له،
- (4) عندما رافقوا سيدهما إيل شرح يحضب وأخاه يأزل بين ملكي سبأ وذو
- (5) ريدان، حين سارعا سيدهما بالذهاب لنيل السلامة والأمان من (الإله) ذي سماوي صاحب المعبد ذي يغرو، و(السلامة) جَمَلَيْه
- (6) (المُسَمَّين) روح وودن والناقة (المُسَمَّاة) رود، ول يمنحهم سيدهم ذو سماوي صاحب المعبد
- (7) ذي يغرو حظوة، ورضا سيدهما إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين ملكي
- (8) سبأ وذو ريدان، ول يمنحهم سلامة أبدانهم وسلامة رواحلهم وعتادهم
- (9) وجيوشهم التي يملكونها وسيتملكونها بمقام ملكهما، وبقوة سيدهم ذي سماوي
- (10) بلع المحرم ذي يغرو.

التعليقات اللغوية والتاريخية:

يعودُ هذا النقش إلى عهد الملكين السبتيين العظيمين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) ملكي سبأ وذو ريدان، ومسجله هو القائد (وهب أوام يأذف) من بني جدن وخذوة، أحد كبار قادتهما في منتصف القرن الثالث الميلادي، وهو من خلال نقشه هذا يعلن أنَّه قد قرَّب ثلاثة تماثيل لإيل مصنوعة من البرونز للإله ذي سماوي في معبده المُسمَّى (ذو يغرو) كان قد نذر بها له عندما انطلق مرافقًا للملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) في رحلتها نحو معبد الإله ذي سماوي المُسمَّى (ذو يغرو) بوادي الشظيف؛ لنيل الأمان منه وطلبًا لسلامة الأبدان والرواحل والعتاد والجيوش التي يملكونها وسيملكونها، ملتصقًا في الوقت نفسه حفظ و سلامة جَمَلَيْه المُسمَّين (روح وودن)، وناقته المُسمَّاة (رود).

وتأتي أهمية هذا النقش من الناحية التاريخية من كون صاحبه من كبار الدولة في مملكة سبأ خلال منتصف القرن الثالث الميلادي، وأنَّه يُشير صراحة إلى أنَّ الملكين السبتيين (إيل شرح يحضب وأخاه يأزل بين) قد انطلقا إلى الإله ذي سماوي في معبده المُسمَّى (ذو يغرو)، لطلب السلامة والأمان منه.



والحقيقة أنَّ هذه المسألة جديرةً بالنقاش والخوض فيها؛ إذ إنَّ ذهاب الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن) إلى معبد الإله ذي سماوي ذي يغرو في وادي الشظيف أمرٌ غير مألوف؛ كون جميع النقوش النذرية التي قدّمها الملكان قد جعلت للإله إلقه إله سبأ الرئيس في معبديه المُسمَّيين (أوام وبرآن) بواحة مأرب، وفي معابد أخرى في ناعط وكانط وما حولهما، كما أنَّ مرافقة القائد (وهب أوام) للملكين أمرٌ آخر يثير التساؤل نفسه، والذي عُرِفَ عنه تقديم نقوشه للإله إلقه سيد المعبدَيْن أوام وبرآن (CIH 314+CIH 954).

وأظن أنَّ المسألة ليست تقليدًا دينيًا فقط؛ إذ إنَّ لها أبعادًا أخرى تكمن من وجهة نظرنا، فيما كانت تُمثله الإبل من أهمية لدولة سبأ من الناحية الاقتصادية والعسكرية، وخصوصًا في عصر ملوك سبأ وذي ريدان؛ ولذلك فقد جاءت خاتمة النقش على لسان القائد (وهب أوام يأذف) على ذِكر طلب أن يمنحهم الإله ذو سماوي سلامة أبدانهم وسلامة رواحهم وعتادهم وجيوشهم التي يملكونها وسيملكونها (ول خ م رهم و/ و ف ي/ ج رب هو/ و و ف ي/ رك ب هم و/ [و ا ح ص ق ه م و/ و ا م ص رهم و/ ذ ق ن ي و/ و ي ق ن ي ن).

وتلك الجيوش من راكبي الإبل وعتادها هي الفيصل في الحروب والمعارك، وخصوصًا زمن الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين)، ومن قبلهما الملك (شعر أوتر) الذين حاربوا برًا وبحرًا ووصلوا بجيوشهم حتى وسط الجزيرة العربية.

وقد يُفسَّرُ ذهاب الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن) برفقة القائد (وهب أوام يأذف) الجدني إلى الإله ذي سماوي في معبد يغرو - شمال وادي الجوف - لنيل الأمان منه والولاء له؛ بحجة كسب ولاء أتباع الإله ذي سماوي والسيطرة على طريق القوافل التجارية القديمة الرابط بين مدن وادي الجوف ومنطقة نجران وصولًا إلى قرية الفاو، والذي تسلكه أغلب قوافل الإبل المُحمَّلة بمختلف البضائع والصادرات التي يربحها الإله ذو سماوي ربُّ الإبل وحامها، وحامي التجارة البرية التي ينشط في تسريحها على وجه التحديد عبّاد ذي سماوي من سكان وادي الجوف ومأرب ونجران وغيرهم.

وعلاوةً على ذلك فإنَّ عبادة الإله ذي سماوي في عصر ملوك سبأ وذي ريدان قد بلغت أقصى اتساعها وانتشارها في أغلب مدن اليمن القديم، وما من حاضرة مهمة في اليمن القديم إلا وكان بها معبد للإله ذي سماوي وجالية تجارية لعبّاده.

على أن هناك رأياً آخر له قوامه في هذا الصدد، وهو مرتبطٌ بحملة الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) على نجران وشعوبها، ومنها شعب أمير عباد الإله ذي سماوي، وهو افتراضٌ كان قد ذهب إليه المرحوم بافقيه من أن مجيئ الملك (إيل شرح يحضب) إلى معبد يغرو بالشظيف - حسب ما جاء في النقش (Kortler 1) - كان بعد فراغه من حملته على منطقة نجران وترتيب أوضاعها بعد طرد الأحباش منها (بافقيه، 2001، ص. 55-65)، ونحتمل أن مجيء الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين)، ومعهم القائد (وهب أوام يأذف الجدني) لمعبد يغرو، كان قبل حملتهم على نجران أو أثناء مسيرهم إليها؛ لنيل السلامة والأمن والنصر والتمكين من المعبود ذي سماوي، إله مملكة أمير ومعبود حاضرتها الرئيسة في وادي نجران، وهو ما يُوجي به سياق نقشنا هذا النذري؛ لخلوه من أي إشارة عن حملات حربية ضد نجران.

ولعل هذا يفسر أيضاً السبب الذي من أجله ذهب الملك (شعر أوتر) ملك سبأ وذو ريدان للحج للإله ذي سماوي في معبده المُسمّى يغرو، حسب ما جاء في النص (Arbach 3) المُخلّد لتلك المرحلة السياسية والدينية المهمة (Arbach, 1996)، وكلا الملكين قد حمل لقب ملك سبأ وذو ريدان، وبذل في أمر تحقيقه جهوداً مضنية وحروباً واسعة، وكانت جميع مدن الجوف حينها ضمن تبعية سبأ.

وتتأكد رحلة (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) ملكي سبأ وذو ريدان نحو معبد الإله ذي سماوي المُسمّى يغرو بوادي الشظيف - الواردة في النقش هذا الذي نحن بصده - من محتوى نقشٍ سبئي آخر، هو النقش (Kortler 1) المُدَوّن على واجهة صخرية في وادي الشظيف الذي يأتي على تفاصيل الرحلة نفسها، والذي يبدو أن تدوينه قد تم أثناء مسير الملكين صوب معبد يغرو أو بعد تحقيق المهمة مباشرة.

والنقش مدوّن على لسان الملكين أنفسهما، وفيه يقولان: إنهما قد انطلقا لنيل الأمان من الإله (ذي سماوي) في محرمه ذو يغرو (أل ش رح/ي ح ض ب/وأخي هو/ي أزل/ب ي ن/م ل ك ي/س ب أ/وذري دن/ب ن ي/ف رع م/ي ن ه ب/م ل ك/س ب أ/ب ك ن/س ب أي/ل س ت ل م/ب أل هن/ع دي/م ح رم ن/ذي غ رو) (Müller, 1978).

الجدير بالذكر أن زيارة الإله ذي سماوي في معبده المُسمّى يغرو بوادي الشظيف من قبل ملوك سبأ لم تعهد قبل عصر ملوك سبأ وذو ريدان؛ إذ لم تسعفنا النقوش المسندية بعد بأي دليل واضح - حسب علم الباحث -، وكل ما لدينا من شواهد قريبة من ذلك هو ما وَرَدَ في النقش السبئي



المبكر (RES 4089) من أنَّ ملك قبيلة مهأمر بنجران قد بنى عرش الإله ذي سماوي في عهد ملوك سبأ (يدع إيل بين وسمه علي ينوف)، والشخصُ المُسمَّى (إيل رام) من أسرة ذي خليل السبئية (الحاج، 2018).

وهنا أعود فأقول: إنَّنا أمامَ حدثٍ تاريخي مهمٍّ يُجسِّد حرص الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يازل بيّن) ملكي سبأ وذي ريدان على حفظ دولة سبأ وأمنها وتجارتها، في مرحلة عصبية ومضطربة من تاريخ اليمن القديم كان النزاع وحديثُ السيف فيها هو سيد تلك المرحلة.

فالمتنبُّ لنقوشهما يدرك اشتعالها بالحروب، وأنَّهما قد حاربا بالقول والسيف، ولم يثقل عليهما المسيرُ إلى شتى بقاع اليمن والجزيرة العربية؛ لملاحقة الأحباش، وقمع المتمردين، وطلب توحيد اليمن، والوصول إلى سدة عرش مملكة سبأ وذي ريدان، وأنَّ سيف (إيل شرح يحضب) لم ينم في غمده يوماً واحداً من أجل تحقيق ذلك (للمزيد انظر: الإيراني، 1990؛ القيلي، 2003؛ الناشري، 2007؛ بافقيه، 2007؛ الحاج، 2020؛ Jamme, 1962)، وفيما يلي شرح لأهم مفردات النقوش اللغوية والتاريخية والدينية التي تستدعي التوقف عندها:

السطر 1 - 2:

وهب أوم/ي أذف/ب ن/ج دن م/وخ [ذوت]: وهب أوام يأذف من بني جدن وخذوت. اسم أحد كبار القادة والدولة السبئية في عهد الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يازل بيّن)، وهو معروفٌ من نقوش سبئية أخرى ذات طابعٍ حربي (إيراني 69؛ CIH 954+CIH 314) يسردُ من خلالها القائد (وهب أوم يأذف) جهوده ومعاركه التي خاضها جنباً إلى جنب مع الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يازل بين) في الدفاع عن مملكة سبأ، ومحاولة تمكينهما من عرش مملكة سبأ وذي ريدان.

إل ش رح/ي ح ض ب/وأخ ي هو/ي أزل/ب ي ن/م ل ك ي/س ب أ/وذري ن: إيل شرح يحضب وأخوه يازل بيّن ملكا سبأ وذي ريدان. من ملوك سبأ العظام في منتصف القرن الثالث الميلادي ممَّن حَمَلَا لقب ملك سبأ وذي ريدان، وخاضا من أجله ومن أجل توحيد اليمن القديم، والوصول إلى سدة عرش مملكة سبأ وذي ريدان معارك لا حصر لها، وتُقدَّر فترة حكمهما بين (240 – 260م)، وقد عاصرا من ملوك ذي ريدان الملك (شمر يهحمد) المعروف باسم شمر ذي ريدان، والملك (كرب إيل أيفع) المعروف باسم كرب إيل ذي ريدان في النقوش السبئية.

السطر 2 - 3:

م رَاه م و/ ذس م وي: سيدهم ذو سماوي. (م رَاه م و): صيغة اسمية مركبة من "م رَاه" (CIH 2/11) بمعنى "سيد، زعيم، رب، إله، حاكم، ملك، رجل"، وهو لفظٌ ساميٌّ مُشترك (الحاج، 2020، ص. 202)، و(ه م و) ضمير الجمع الغائب المتصل العائد على أصحاب النقش. (ذس م وي): صيغة مؤلفة من الاسم الموصول (ذي) الذي سقط منه مد الكسر كتابةً وأُثبت نطقًا حسب قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة، الدال على النسبة إلى مكان، ويعني (الذي)، ومن الاسم (س م وي) أي: السماء، السماوات، والصيغة تعني (الإله الذي في السماء، رب السماوات)، أو الإله العالي. ولعل رمزه الذي يتخذ شكل حرف الذال في نقوش المسند يشير إلى سُموه وعُلوه.

وذو سماوي أو رب السماوات هو إله شعب أمير الرئيس بحسب ما ورد في النقوش المسندية (ذس م وي/ إل ه/ أم رم)، مثله مثل الإله (إلمقه) معبود شعب سبأ، والإله (عم) معبود شعب قتيبان، و (سين) إله شعب حضرموت، وقد تركّزت عبادة هذا الإله – بشكل رئيس – في المنطقة الممتدة من مدينة هرم في وادي الجوف جنوبًا حتى الأطراف الشمالية لواحة نجران شمالًا؛ حيث قام حكم شعبي (أمير ومهامر).

أما عبادته فقد انتشرت في أغلب حواضر ممالك اليمن القديم، وخصوصًا في الأماكن التي استقرت بها جاليات تجارية من شعب أمير (عباد الإله ذي سماوي) كما في مدينة قرناو (معين حاليًا) بوادي الجوف (Ma'in 9)، ومدينة تمنع عاصمة قتيبان (CIAS 47.11/p 8 n° 1)، وواحة مأرب (RES 4229)، ومدينة السوا عاصمة إقليم المعافر في المرتفعات الجنوبية الغربية (1 Shar'abī as-Sawā)، ومدينة مريمة (هجر العادي) بوادي حريب (العادي 5)، وغيرها من مدن ممالك اليمن القديم.

ومن خلال النقوش السبئية التي عُثِرَ عليها مؤخرًا في موقع الأخدود بنجران (مدينة ظربان قديمًا) العائدة للفترة الواقعة بين القرن الرابع إلى الثالث قبل الميلاد (الحاج، 2018، ص 43-62)، يمكن القول: إنّ الإله ذي سماوي كان إله أغلب الكيانات السياسية التي سكنت نجران قديمًا، وأنّ عبادته قد انتشرت جنوبًا باتجاه مدن ممالك الجوف اليمنية، وليس العكس، بدليل ما أثبتته نقوش مدينة ظربان الأخيرة (الأخدود حاليًا) من أنّ شعب أمير كان يسكن مدينة ظربان بنجران منذ مطلع النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد، وأنّه اتخذ من تلك المدينة حاضرة سياسية ودينية منذ وقت مبكر، ففيها يقع مقر حكم ملوك أمير، وفيها يقع أيضًا أهم مراكز عبادة الإله ذي سماوي بنجران، المعروف في النقوش باسم (ك أ ب ت ن).



والدليل الآخر على أنَّ نجران، وخصوصًا مدينة ظربان هي المركز الرئيس لعبادة الإله ذي سماوي هو أنَّ نقوش مدينة هرم (خربة همدان حاليًا)، - وهي إحدى أهم مدن وادي الجوف التي عُبدَ فيها الإله ذو سماوي- تأتي على وصفه أنَّه إله شعب أمير (Haram 32; A-20-262)، نحو: (هق ن ي / ذس م وي / إل هـ / أم رم)، وعلاوة على ذلك فإنَّ أقدمَ نقشٍ سبئي جاء على ذِكر الإله ذي سماوي هو النقش (الأخدود 1 = RES 4089)، ومصدره مدينة ظربان بنجران (الأخدود حاليًا)، والنقش مكتوبٌ بخط سير المِحراث، ومؤنَّحٌ بعهد (يدع إل بَيْن وسمه علي ينوف ملكي سبأ).

وقد ورد اسم ذي سماوي في النقوش المسندية بصيغٍ عدة، الصيغة الأولى هي: (ذس م وي) وهي الصيغة الأكثر شيوعًا والواردة في نقوش عدة منها: (RES 2804/5, CIH 517/4)، والصيغة الثانية هي: (ذس م ي) الواردة في عددٍ من النقوش السبئية منها: (CIH 527/4)، ولعلها صيغة جمع من سماء بمعنى (سماوات)، والصيغة الثالثة هي: (ذس م و) وردت في النقوش (العادي 5؛ CIH 972/2)، أمَّا الصيغة الرابعة فهي (ذس م ي م) الواردة في النقشين (Ja 2956/9 = YM 617/9; Ja 513/5)، ويرد في النقش (Ja 2956/3 = YM 617/3) صيغة خامسة معرفة بالنون (ذس م ي ن)، وهناك صيغة سادسة (ذس م ي و) وردت في النقش (CIH 536/8). (للمزيد انظر دراسة كل من: الصلوي، 1997؛ الصلوي والأغبري، 2013؛ طيران، 2000؛ شعلان، 2002؛ العريقي، 2005؛ الفحطاني، 2005؛ القاضي، (2009؛ الحاج، 2015؛ Bāfaqīh, 1994; Bron, 1997; Robin, 2014. (Sima, 1999; Stein, 2009; Arbach and Irene, 2020).

ولا ندري ما الترابط بين الإله (ذي سماوي) إله شعب أمير، وبين الإله (بعل شمين / شماين) في الحضارة الفينيقية الوارد ذكره في عددٍ من النصوص الفينيقية العائد أقدمها إلى مطلع الألف الأول قبل الميلاد (نقشي يحيى ملك وزنجري)، الذي يُفسَّر على أنَّه إله السماوات، والذي عُرِفَ أيضًا عند الآراميين بصيغة (بعل شمين) واللحيانيين (بعل سمن)، والتدمريين (بعل شمن) والحضرين (بعل شمين)، والأنباط (بعل شمن) وبقيت عبادته منتشرة في الرها وحرَّان حتى القرن الخامس الميلادي (عبابنة، 1994).

ومسألة افتراض أنَّهما إله واحد وأنَّ الأمر قد انتهى بهذا الإله العالي إلى التوحيد وارد بشدة؛ فذكر بصفة الرحمن، أو رحمن ربِّ سمين وأرضن (الرحمن رب السماوات والأرض) في النقوش السبئية المتأخرة، ويظل تأكيد ذلك مرتبطًا بالقرائن النقشية والأثرية التي سيجري الكشفُ عنها تباعًا من مدن ومعابد وادي الجوف والشظيف ومدينة ظربان بنجران.

ب ع ل / م ح ر م ن / ذ غ رو: سيدُ المعبد المُسمَّى ذو غرو (يغرو). ومكانه في وادي الشظيف شمال وادي الجوف، وهو من أهم معاقل الإله ذي سماوي الدينية وأعظمها، ومنه خرجت عشرات النقوش البرونزية الإهدائية للإله ذي سماوي، وقد جاء اسم هذا المعبد في النقوش السبئية على صيغتين: الأولى: صيغة (يغرو) بإثبات الياء في أول الاسم، والثانية صيغة (غرو) الواردة في نقشنا هذا ونقوش سبئية أخرى دون حرف الياء الذي أُهملَ كتابةً وأثبتَ نطقًا، والأولى أقدم ورويًا وأكثر حضورًا في النقوش السبئية؛ حيث جاءت في قرابة (17) نقشًا سبئيًا، منها (الصلوي 1، FB-wādī 4, (Shudayf 1, 2, 3; Kortler 1, 4).

أما الصيغة الثانية فقد وردت مسبقًا في قرابة (4) نقوشٍ منها أربعة منشورة (إرياني 32؛ Ja 2956; MŞM 7250 Arbach 2)، وتتفق مع ما ذهب إليه الباحث الصلوي (2013، ص 54) من كونها لا تدل على معبد آخر للإله ذي سماوي، وهذه الصيغة نفسها هي الأخيرة المُستشهد بها في النقوش السبئية العائدة للقرن الرابع الميلادي (إرياني 32=87 Zi)، من عهد (ذمار علي بهر) ملك سبأ وذي ريدان وحضر موت ويمانة، إذ لم يعهد بعد هذا التاريخ ورود أي ذكر للإله ذي سماوي ومعبده المُسمَّى يغرو في النقوش السبئية.

ويبدو أنَّ اختيار الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين)، ومعهم القائد (وهب أوام) يأذف لمعبد يغرو دون غيره من معابد الإله ذي سماوي لتقديم قرابينهم، يعود كما أسلفنا سابقًا إلى كونه من أهم معابد الإله ذي سماوي، ولوقوعه على الطريق المؤدية إلى نجران؛ حيث إن مدينة ظربان (الأخدود حاليًا) هي حاضرة مملكة أمير وشعوبها من عباد الإله ذي سماوي؛ لذا كان لزامًا الوقوف عنده والتسليم على الإله ذي سماوي، ونيل السلامة والأمان والتمكين منه.

السطر 5-6:

ل س ت ل م ن / ذ س م وي / ب ع ل / م [ح ر] م ن / ذ غ رو / وأب ل ن هن / روح م / وودن / وأب ل ت ن / رودم: لنيل السلامة والأمان من (الإله) ذي سماوي صاحب معبد ذي يغرو، ولسلامة الجميلين (المُسمَّين) روح وودن والناقاة (المُسمَّاة) رود. وهذه الصيغة جديدة بالمناقشة من نواحٍ عدة، أولها أنها تسرد الهدف الذي من أجله قَدِمَ الملكان (إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين) على الإله ذي سماوي في يغرو، المتمثل في نيل السلامة والأمان منه، وقد عبرت عنه بوضوح صيغة (ل س ت ل م ن).



وثانيتهما: طلب السلامة على وجه التخصيص للجميلين المُسمَّين (روح وودن)، والناقاة المُسمَّاة (رود) التابعة جميعاً للقائد (وهب أوام يأذف الجدني)، الذي يبدو أنَّه قد انتَهز فرصة مرافقته للملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) إلى معبد يغرو، فقرب للإله ذي سماوي ثلاثة تماثيل جمال من البرونز من أجل سلامة إبله المذكور آنفاً، ويتأكد ذلك من أنَّ عدد تماثيل الجمال البرونزية المقربة للإله ذي سماوي من القائد (وهب أوام يأذف) يتوافق مع عدد إبله التي طلب لها السلامة والحفظ وعددها ثلاثة، والتي يبدو أنَّ تخصيصها بالاسم دون غيرها من الإبل التي يملكها قد جاء بوصفها من أنعامه ذات المكانة المهمة لديه، أو لأنَّها عانت حينها من أمراض أصابها، ولربما أنَّها قد أُصيبَت في إحدى المعارك الحربية التي خاضها إلى جانب الملكين (إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين)، مع احتمال أن تلك الرواحل الثلاث المذكورة بأسمائها هي التي ارتحل عليهما كل من إيل شرح يحضب وأخيه يأزل وكذا القائد وهب أوام يأذف.

والمعروف أنَّ الجملَ كان الرمز الأوحد والأهم للإله ذي سماوي، وبه تقرب عبَّاده له ليس فقط في معبد يغرو، بل في جميع معابده طلباً لحماية جمالهم ورواحلهم وما تحمله من بضائع وعتاد، ودوام ما تعود به من نفعٍ في لحومها وألبانها.

والمسؤول عن حماية تلك الإبل في المقام الأول هو الإله ذو سماوي إله أمير، فمثلاً يخبرنا الشخص المُسمَّى (أب كرب أحرص) من خلال أحد نقوشه النذرية (RES 4143) أنَّه قد قرَّب للإله ذي سماوي في معبده (وتار) الواقع في مدينة مأرب أربعة تماثيل جمال من البرونز؛ من أجل سلامته وسلامة بعيده.

وثالث تلك المعطيات – كما قد يُفهم من الوهلة الأولى لجملة (ل س ت ل م ن / ذ س م وي / ب ع ل / م [ح ر] م ن / ذ غ رو / وأ ب ل ن ه ن / روح م / و و د ن / وأ ب ل ت ن / رودم) - هو أن نيل السلامة والأمان لم يُطلب من الإله ذي سماوي وحده في معبده المُسمَّى (يغرو)، بل ربما أيضاً من الجملين المُسمَّين (روح وودن)، والناقاة المُسمَّاة (رود) التابعة جميعها للإله ذي سماوي والواقعة في إطار محرمه يغرو، أو المنصوبة كتماثيل بمعبد الإله ذي سماوي، بوصفها رموزه المقدسة التي ربما التمس أمامها الملكان (إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين) طلب الأمان من الإله ذي سماوي، وقد يشير هذا إلى أنَّ الحيوانات المقدسة أو التماثيل التي كانت تُظهر طبيعة الآلهة في اليمن القديم قد حظيت بمكانة مهمة، وحملت أسماء خاصة بها، ولعل هذا محصور على الإله ذي سماوي فقط.

والسؤال هنا – حال سلّمنا بهذا الاحتمال- هو لماذا طلب المللكان (إيل شرح يحضب وأخوه

يأزل بين) ملكا سباً وذو ريدان الأمان أيضاً من تلك الجمال إلى جانب الإله ذي سماوي؟
والجواب على ذلك يكون -من وجهة نظرنا- فيما تُمثله الإبل حينها من أهمية اقتصادية
وحربية لدولة سباً، فمنها وعلمها تُقضى منافع ومكاسب كثيرة، وتُنجز مهام عسكرية بعيدة وعديدة؛
ومن ثمَّ فإنَّ التقرب لتلك الإبل التي هي رمز الإله ذي سماوي، قد جاء طلباً للحفاظ والبركة
والخصب والكثرة في قطعان الإبل الخاصة بملوك سباً حينها ودولة سباً وشعوبها، فضلاً عن تجارتهم
شمالاً التي تُضرب لها أكباد الإبل، ولا أحد منوطة به تلك المهمة من آلهة اليمن القديم سوى الإله
ذي سماوي حامي الإبل وأربابها وتجارها، كما أنَّ التعبير عن الولاء للذكورين من الإبل والأنثى – أو
ربما تماثيلها – جاء تجسيداً لمبدأ الخصوبة والتكاثر والبركة وطلب الحماية.

ويتأكد ذلك من محتوى النقش السبئي (DAI Mārib Bayt 'Alī 1) من عهد الملك (علمان

نهفان) وابنه شاعر أوتر ملكي سباً، الآتي والذي جاء فيه:

إنَّهما قد قربا للإله ذي سماوي إله أمير سيد المعبد المُسَمَّى (وتار) الواقع في مدينة مأرب
تمثالاً؛ لأنَّه أنقذ ولده شاعر أوتر حين سقط من على ظهر الجمل المُسَمَّى (حدس) لركوبه إياه في
المكان المُسَمَّى (ذو وتر)؛ لذا أمرهم الإله ذو سماوي بتقديم هذا التمثال وفاءً له وتعبيراً عن امتنانهم
له، راجين من الإله ذي سماوي دوام إنقاذ أرواحهم من الشر والأذى والخراب وسحق وإخضاع كل
أعدائهم (Nebes, 2002)، والملاحظ من خلال هذا النقش أنَّ ركوب شعر أوتر للجمل المُسَمَّى
(حدس) كان في المكان المُسَمَّى (ذو وتر)؛ أي: حيث يقع معبد الإله ذي سماوي في مدينة مأرب المُسَمَّى
وتار؛ ممَّا قد يُشير إلى أنَّ ذلك الجمل كان من أنعام الإله ذي سماوي الخاصة، وله مكانة دينية تنبُع
من أهمية الإله ذي سماوي نفسه.

الجدير بالذكر هنا؛ أنَّ أسماء الإبل الوارد ذكرها في النقش موضوع الدراسة، وهي (روح،
ودن، رود) تردُّ لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، على الرغم ممَّا عُرِفَ من أسماء تماثيل الإبل
المُقدَّمة للإله ذي سماوي، وهي أسماء تدل مضامينها على صفة الخصب والكثرة التي تُرجى في الأنعام،
فكلمة (روح) واردة في النقوش السبئية وتدل على السعة والكثرة والروح أيضاً، كما يدل مصطلح
(ودن) في السبئية على الخصوبة والسقي وري الأرض (بيستون وآخرون، 1982، ص. 119، 156)،
أمَّا اسم (رود) فمبلغ العلم أنَّه يرد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهو يدل في العربية
الفصحى على الرعي، والروائد من الدواب التي ترتع (ابن منظور، 1999، مادة رود).



السطر 8:

ج رب ه و؛ بُدنه. والأصح أن تُكتب هذه الصيغة على نحو: (ج رب ه م و)؛ إذ غفل كاتب النقش عن كتابة حرف الميم، بدليل إيراده لها في الكلمات السابقة واللاحقة لهذه الكلمة.

النقش الثاني (م ي 2226):

مدوّنٌ على حجرٍ جيرٍ مستطيل الشكل، مؤلفٌ من أحد عشر سطرًا، كُتبت بخطٍ مسندي واضح الغور، حروف كلماته واضحة وسليمة، وفي مُقدِّمة النقش، وعند مطلع السطر الأول يوجد رمز الإله ذي سماوي الشبيه بحرف الذال في المسند، وفي أعلى النقش أربع حفرٍ غائرة تجاور كل واحدة منها الأخرى بشكلٍ متساو، يبدو أنّها عملت على تثبيت التمثالين المُقدَّمين للإله ذي سماوي في معبده المُسمّى (معمران) المصنوعان من البرونز، ولا يستبعد أنّهما تمثالًا جملين. والنقشُ حاليًا بحوزة المتحف الوطني بصنعاء ويحمل الرمز (م ي 2226). وقد قدم لنا صورة النقش مشكورًا الزميل الأستاذ عبد الله إسحاق.

النقش بالحروف العربية:

- (1) [رمز] ب ن م و/ ش رح ود/ ذم ص ف
- (2) [رمز] ن/ ل ح ذرن/ ولي ذرن/ ذ
- (3) ه خ ط أ/ ب ذس م ي/ ب ع ل/ م ع ر
- (4) ن/ ك ع دو/ م ح رم هو/ م س ت ق
- (5) ي ن/ س ق ي م/ ووق م هو/ وي ف ع
- (6) ل هو/ ب م س أ ل هو/ ك ل ي ت ن خ ون/ ل
- (7) [م] رأهو/ ب ع ل م ع ر ن/ و ذس م ي/ ف ل ي ه
- (8) ع ن ن/ ع ب دهو/ ش رح ود/ و ر أ/ ه ق ن ي/ ذ
- (9) س م ي/ ث ن ي/ ص ل م ن/ ذ ذ ه ب م/ ل خ م ر/ ع
- (10) [ب د ه و]/ رض و/ ل ب هو/ ول ه رب خ ن هو
- (11) ب ن/ ح ل ظ/ ح ل ظ



- 1) 𐩦𐩣𐩣𐩣 | 𐩦𐩣𐩣𐩣 | 𐩦𐩣𐩣𐩣
- 2) 𐩦 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣
- 3) 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣
- 4) 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣
- 5) 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣
- 6) 𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣
- 7) 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 [𐩣]
- 8) 𐩦 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣
- 9) 𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣
- 10) 𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣 | [𐩣𐩣𐩣𐩣]
- 11) 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣 | 𐩣𐩣𐩣

نقل المعنى:

- 1) بخصوص (الشخص المُسَمَّى) شرح ود ذو مصفان،
- 2) فليحذر وليكفر عن ذنبه بأن
- 3) أخطأ في حق الإله ذي سماوي سيد معران،
- 4) بأن دخل (تعدَّى على) محرمه مُسْتَقْبِئًا
- 5) الماء فعاقبه، وأمره
- 6) في مسأله (وحيه) أن يقرَّ بذنبه



(7) لإلهه سيد معران، والإله ذي سماوي فليعين (يشفي)

(8) عبده شرح ود، وبالفعل فقد قرَّب

(9) للإله ذي سماوي تمثالين من البرونز؛ لأجل منح

(10) عبده رضا (هداية) قلبه ولإراحته

(11) من مرضي أصابه.

التعليقات اللغوية والتاريخية:

يُفهم من محتوى هذا النقش السبئي المَدُون بلهجة سبأ في وادي الجوف - الشبيمة بلهجة نقوش مدينة هرم - أنه من نقوش الاعتراف العلني بالذنب، واقتراح أفعالٍ خاطئة بحق المعبود ذي سماوي في معبده المُسَمَّى (معران)، الواقع في وادي الجوف، وهي أفعالٌ محرمةٌ تقتضي التكفير عنها بتقديم القرابين والندور للإله ذي سماوي، والتصريح بذلك من خلال نقشٍ مسنديٍّ يُوضع في معبده أمام الملاء يظل ثابتاً في مكانه طيلة بقاء ذلك المعبد، يحمل اسم صاحبه والأسرة التي ينتمي إليها كما هو الحال في نقشنا هذا، وقد يصل الأمر إلى أن يكون القربان في هيئة الجرم الفاضح نفسه متضمناً نصّاً يُوثّق الاعتراف بتلك الفاحشة والتكفير عنها، واسم المُقَدِّم عليها (التائب)، كما في اللوح البرونزي (München 94-317880).

وتلك الاعترافات العلنية بالذنب ووجوب التكفير عنها للإله ذي سماوي، إمّا أن تأتي طوعية من قبل مقترفيها تعبيراً عما جال في أنفسهم لاحقاً من شعور بالذنب وإحساس بالندم، وهذا الجانب الإنساني الأخلاقي هو السائد في جميع نقوش هذه الظاهرة، أو أن تكون تلك الاعترافات العلنية إلزامية كما في النقش موضوع الدراسة، الآتي: إنّ الإله ذي سماوي قد ألزم صاحبه مقترف الخطيئة المُسَمَّى (شرح ود ذو مصفان) الاعتراف العلني بذنبه، وأمره بالتكفير عنه بعد أن أحلَّ به العقاب مباشرة.

وقد عُثِرَ على عددٍ كبيرٍ من هذا النوع من النقوش المسندية، المرتبطة بظاهرة الخطيئة والتكفير عنها، تدور موضوعاتها حول مفاهيم عدة في الديانة اليمنية القديمة والتنظيمات والتشريعات المصاحبة لها، والتي تشمل جميع طبقات المجتمع، وأبرز تلك الموضوعات أو الموجبات ما يتعلق بالنجاسة وموجبات الطهارة التي لا بدَّ أن تشمل: البدن والملبس والشم والحيض وكل ما يُؤدِّي إلى تدنيس المعبد وزواره أو نفور الآلهة والمتعبدين. انظر: النقوش (الصلوي 1، 2؛ Ja 720؛ Haram 36)، أو ارتكاب فاحشة الزنا وإقامة علاقة غير شرعية في فترة الإحرام والحيض بداخل المعبد (Haram 34؛ Haram 40).

فضلاً عن ممارسات خَطِئَات أخرى لم تُحدّد النقوش الآتية عليها طبيعة ماهيتها، مثال ذلك ما جاء في النقش (الأخدود 22) الآتي:

إنَّ صاحبه المُسَمَّى (شبيل الحناكي) اعترف بخطيئته وكفَّر عنها للإله ذي سماوي سيد المعبد المُسَمَّى (الكأبة) في مدينة ظربان بنجران (الأخدود حالياً)؛ لأنَّ الإله ذي سماوي تعهّده بسوء عمله هو وكلّ مَنْ يُقدّم على عمل تلك الاقترافات المحرمة التي نهى عنها ذو سماوي (الحاج، 2018)، رغم أنَّ صاحب النقش (شبيل) لم يُشر إلى نوع الخطأ الذي ارتكبه وإنّما اكتفى بالتكفير عنه.

وشيوخ هذه الظاهرة وتنوع أفعالها لدرجة أنّها شغلت حيزاً كبيراً من المعتقد الديني لممالك اليمن القديم، يُشير إلى مدى ما وصل إليه اليمنيون قبل الإسلام من عمقٍ ديني وشدة تقوى، والبُعد عن ارتكاب الأفعال الخاطئة والتكفير عنها حال وقوعها بغية تطهير النفس، والحرص على عدم تكرارها بالتوبة الصادقة، وهذه الممارسات قريبة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وهي ظاهرة - حسب ما ذهب إليه الباحث الصلوي - تستحق البحث والدراسة العميقة والمقارنة في ضوء العقائد الدينية، التي سادت قديماً في الجزيرة العربية قبل الإسلام وفي ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف (الصلوي، 2005، ص. 120).

وقد اختصَّ بهذه الظاهرة على وجه التحديد عبّاد الإله ذي سماوي في عددٍ من مدن وادي الجوف والشظيف ونجران ومأرب رغم ممارسة تلك الشعائر لدى شعوب يمنية أخرى، ومن الألفاظ الدالة على تلك الظاهرة وارتكاب الذنب والتكفير عن الفعلين (ت ن خ ي، وت ن ذرن) بمعنى: اعترف وكفّر عن ذنبه، كذلك المُصطلحان (ل ح ذرن/ و ل ي ذرن) بمعنى: فليحذر وليُكفّر عن ذنبه. ونعرفُ من النقوش المسندية التي عُثِرَ عليها مؤخراً في نجران أنَّ معابد الإله ذي سماوي كان لها سلطات دينية عدة، تعمل على إصدار وإدارة تلك التشريعات وإلزام المخالفين بالتكفير عن ذنوبهم وعدم اقترافها مرة أخرى، فضلاً عن تحديد طبيعة الغرامات التي تستوجب دفعها ومكان وضعها.

فقد جاء في النقش (الأخدود 2) الذي يُعدُّ من أهم النقوش المسندية التي عُثِرَ عليها في موقع الأخدود بنجران، على ذِكر عددٍ من التشريعات والآداب والقواعد المنظمة لزيارة معبد الإله ذي سماوي المُسَمَّى (الكأبة) بمدينة ظربان وضرورة الحفاظ عليه وعلى الأراضي المحيطة به، وأنَّ مَنْ يُخطئ أو يُذنب في حقه يكون عليه عقيرة تعقر على المذبح؛ حيث المكان الذي صُنِعَ له (الحاج، 2018، ص. 64-87)، وهذا التشريع صادرٌ عن الإله ذي سماوي نفسه إله رجمة وصَادَقَ عليه ملك أمير حينها المُسَمَّى (هوتر عثت بن ذرحان).



وموضوع نقشنا هذا جديدٌ يُضاف إلى تلك الاعترافات العلنية بالذنب والتكفير عنها، والذي يختصُّ بالاعتداء على معبد الإله ذي سماوي المُسَمَّى (معمران)، الواقع فيما نحتفل بمدينة نshan بوادي الجوف، من قبل الشخص المُسَمَّى (شرح ود ذو مصفان)؛ وذلك بأن حاول أن يستقي الماء من حوضٍ أو بئرٍ مَعْبُودِهِ، وهذا الخطأ في حق الإله ذي سماوي – رغم بساطته - قد استوجب العقاب المباشر من الإله وإلزام مرتكب الخطيئة (شرح ود ذي مصفان) بالإقرار بخطيئته والشعور بندمه، وبذل تضمره وانتظار حكم الإله فيما أقدم عليه من جرمٍ وفقًا لما سيُوحى به الإله في مسأله (وحيه). وكان أن جاء الردُّ فرجًا على لسان كهنة الإله ذي سماوي في معبده (معمران) بأنّه بات لزامًا على (شرح ود ذي مصفان) تقديم تمثالين من البرونز للإله ذي سماوي؛ تكفيرًا لجرمه وحتى ينال رضا الإله وهداية القلب والشفاء من مرضٍ كان قد أصابه؛ وعليه أن يحذر من تكرار هذا الفعل. وعلى الرغم من أننا لا ندري ما طبيعة الجرم الذي ارتكبه (شرح ود ذو مصفان) على وجه التحديد، والذي أدّى إلى معاقبته فورًا من الإله ذي سماوي وإلزامه بالتكفير عنه، كون النقش قد أشار لذلك الجرم على وجه العموم مكتفياً بعبارة (ك ع دو/ م ح رم ه و/ م س ت ق ي ن/ س ق ي م)، بمعنى: أنه تعدّى على محرمه ليستقي الماء. فهل ذلك يعني أنّه دخل إلى حرم المعبد وشرب من ماء المعبد المحجور دون إذن مسبق؟ أم أنّه كان يُلزمه الاغتسال والتطيب أولاً قبل الدخول للمعبد والشرب من مائه المحجور؟

والمعروف من نقوش سبئية أخرى أنّه كان يلزم قاصدي المعابد اليمنية القديمة، وخصوصًا زوار معابد الإله ذي سماوي الطهارة والاعتسال، وعدم ارتداء ملابس أصابها نجاسة. انظر: نقش (Haram 35). ولعل (شرح ود ذي مصفان) قد حاول النيل من ماء معبد معمران المحجور للشرب والاعتسال منه، دون التماس الإذن من كهنة الإله ذي سماوي.

مع ورود احتمالٍ آخر له قوامه في هذا الصدد؛ إذ يُستدل من محتوى السطر الأخير من النقش، وخصوصًا عبارة (ول ه رب خ ن ه و/ ب ن/ ح ل ظ/ ح ل ظ)، بمعنى: وليرحه الإله (ذو سماوي) من مرضٍ أصابه، أنّ (شرح ود ذي مصفان) ربما كان يعاني من مرض ما أجبره ذلك المرض على الذهاب بنفسه إلى معبد الإله ذي سماوي المُسَمَّى (معمران) والشرب من مائه المحجور دون إذن مسبق، وهو على حالته تلك دون طهارة الجسد والملبس، فكان أن غضب عليه الإله ذو سماوي وانتقم منه موجّبًا عليه التكفير عن خطيئته.

أما ما يخص تاريخ النقش فإنه يمكن إرجاعه إلى الفترة الواقعة بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين؛ وذلك وفقًا لأسلوب كتابة حروفه التي امتازت بالزخرفة والتنميق المشابهة من حيث النظام الباليوجرافي (bibliographical) لنقوش عصر ملوك سبأ وذي ريدان العائدة لتلك الفترة، والتي عُثِرَ على بعضها في مدن وادي الجوف (FB-al-Bayḍā' 1; YM 28805)، وخصوصًا في رسم الحروف (أ، ذ، ر، ش، ص، ك، م، هـ). وفيما يلي شرحٌ لأهم مفردات النقش التي تستدعي التوقف عندها مرتبة حسب سطوره:

السطر 1:

ب ن م و: بخصوص، فيما يتعلق، بسبب ما (أحدثه). انظر: النقش السبئي (MB 2006 I-73) من معبد أوام، وقد فسّر مرقطن اللفظ بمعنى: ممّا حدث (2020, p. 221) ومثلها صيغة (ك ب ن م و) في النقش (YM 23643) من مدينة نشان بوادي الجوف، بمعنى: هذا بخصوص. (للمزيد انظر (Nebes, 1991, pp. 133-151)، وهي كلمة مركبة من حرف الجر (بن) بمعنى: من، بسبب، و(ما) الموصولة. ويبدو أنّ النون في العربية قد قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما).

ش ر ح ود/ ذ م ص ف ن: شرح ود ذو مصفان. اسم صاحب النقش مرتكب الذنب وطالب التوبة، وهو بهذا الانتماء الأسري إلى عائلة ذي مصفان، يرُدُّ لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة؛ إذ لم يرد اسمها فيما أعلمه من نقوش مسندية، أمّا (شرح ود) كاسم عَلَم فهو متداولٌ في النقوش السبئية (Fa 3/4)، والقتبانية (VL 10/1)، والمعينية (RES 2999)، ولا شواهد له في الحضرمية، وهو عَلَمٌ مذكّرٌ مركّبٌ على جهة الإضافة من (شرح) بصيغة المصدر بمعنى (الحفظ والحماية)، ومن اسم المعبود ود، ويعني (حفظ ود)، مع احتمال تركيبه على صيغة جملة فعلية مؤلفة من الفعل (شَرَحَ) والفاعل (إل) بمعنى (حفظ المعبود ود، حتى المعبود ود)، مع ترجيحنا للاحتمال الأول.

ل ح ذرن/ ول ي ذرن: ليحذر وليُكفّر (يتوب) عن ذنبه. إعلان مضارعان مشهودان في نقوش الخطيئة والتكفير للإله ذي سماوي (FB-wādī Shuḍayf 2; Haram 8/6)، إلى جانب الفعلين الماضيين (ت ن خ ي، ت ن ذر)، ووردهما في النَّصِّ موضوع الدراسة قد سهّل فهم محتواه.

فالفعل الأول (ل ح ذ ر ن) مكوّنٌ من لام الأمر التي تُفيد طلب فعل الشيء بعينه، ومن الفعل المضارع (ي ح ذ ر ن) الذي سقطت ياؤه بمعناه المعروف في السبئية واللغة العربية الفصحى (يحذر، يحترز)، والنون في آخره نون المضارعة، وقد يأتي الفعل في بعض نقوش مدينة هرم مثبتًا بالياء (Haram 8)، وهو من الأفعال التي تندر شواهد في اللغات السامية؛ حيث ورد في النقوش الثمودية



والبونية بالزاي (hzz)، بمعنى الحذر والانتباه (عبانة والزعي، 2014: 278؛ Hoftijzer, and Jongeling, 1995, p. 362)، مع احتمال أن تكون صيغة (ad'ru) في الأكادية تفيد معنى الخوف. والفعل الثاني (ولي ذ ر ن) بمعنى: وليكفر عن ذنبه. مكوّن من الواو حرف عطف، واللام لام الأمر و(ي ذ ر ن)، أي: (ي ن ذ ر ن) بإثبات النون كما في النقش (Haram 8) فعل مضارع مبدوء بياء المضارعة من الأصل (ن ذ ر) على وزن فَعَلَ بمعنى: كفر، تاب (عن ذنب)، (بيستون وآخرون، 1982، ص. 91: 294، Biella, 1982, p. 294)، اتصل بنون المضارع المألوفة في النقوش السبئية بما في ذلك نقوش مدينة هرم ونجران، وله معانٍ في غير هذا السياق تفيد الحذر والإنذار، (انظر المعجم السبئي جامعة يينا)، وورود هذا الفعل المبتدئ بلام الأمر يفيد الإلزام بضرورة التكفير عن الذنب للإله ذي سماوي بعد وقوع الجرم داخل معبده.

السطر 3-4:

ذس م وي/ ب ع ل/ م ع رن: ذو سماوي سيد المعبد المُسَمَّى (معران). واسمُ هذا المعبد الخاص بعبادة الإله ذي سماوي لم يرد من قبل سوى في النقش A-20-262 (شعلان، 2002)، ومصدره وادي الجوف لكن لا يُعرف من أين أتى على وجه اليقين، وقد جاء في سجل النقش أنّه من الخبرة البيضاء، أي: من مدينة نشق، وافترض وقوع معبد معران بها وارد بشدة. على أنّه يجوز لي إبداء رأيٍ آخر، هو أنّ معبد (معران) يقع في مدينة نشان (السوداء قديماً) لقرائن قد تبدو مقبولة من وجهة نظري أسوقها هنا باقتضاب:

أولاًها: أنّ النقش -موضوع الدراسة- قد بدأ في سطره الأول بكلمة (ب ن م و) الواردة في النقش (YM 23643) الموجود حالياً بحوزة المتحف الوطني بصنعاء، ومصدره مدينة نشان، بوادي الجوف، وفيه استهل النقش بكلمة (ك ب ن م و)، وهو من نقوش الخطيئة، والتكفير عن الذنب، المُقدّمة للإله (أرن ي د ع/ ش ي م ن) أرني د ع الحامي.

وديباجة كتابة سطره من الأول إلى الرابع مشابهة تماماً لمضمون نقشنا هذا؛ حيث جاءت في النقش (YM 23643) على نحو: (ك ب ن م و/ م ب ش م ت/ ذ ت/ خ ل د ت/ ح ذ م رن/ ولي ذ رن/ ب ذ ت/ ه خ ط أ ت)، وفي النقش موضوع الدراسة (ب ن م و/ ش ر ح ود/ ذ م ص ف ن/ ل ح ذ رن/ ولي ذ رن/ ه خ ط أ). ولعل هذا التشابه منبعه مكاناً واحداً.

وثانية تلك القرائن: أنَّ كلمة (ب ن م و) قد وردت على هذا النحو في نقشٍ آخر من نقوش الاعتراف بالذنب والتكفير عنها، لا يزال بحوزة الباحث مُقدّم للإله أرنيديع الحامي في مدينة نشان بوادي الجوف.

أمّا فيما يخص اسم المعبد (معران) فهو من الأسماء الآتية على صيغة فعّالان التي صيغ على منوالها عددٌ زاهرٌ من أسماء الأعلام والمواضع اليمنية قديمًا وحديثًا، نحو: لحيان، علهان، خولان، والتي تُفيد المبالغة والتعظيم والتكبير، كقولك: غضبان، وفرحان.

وفي المصادر نقول: (طار طيرًا)، و (ثار ثورًا) وكلها مصادر تدلُّ على الاضطراب والحركة الشديدة في المعنى، واشتقاقه من مادة (معر) المسندية التي لا نعرف معناها الدقيق بعد، الدالة في العربية الفصحى على الشدة والجذب والفناء. وقد وردت صيغة (معران) اسمًا لعلم في النقش السبني المبكر (Gl 1764 aa, a-c) من جبل البلق الجنوبي بمأرب، واسمًا لمنشأة معمارية ورد ذكرها في النقش (Gl 1368 + Gl 1383 + Gl 1384) من جبل ريام (ترعت قديمًا).

السطر 4 - 5:

ك ع دو / م ح رم هو / م س ت ق ي ن / س ق ي م: بأن دخل معبده مُستقيًا الماء. أي: للشرب من ماء المعبد المحجور. ومسألة الاعتداء على مياه معبد الإله ذي سماوي في معبده المُسمّى يغرو معروفة من نقوش أخرى، منها: النقش 2 FB-wādī Shudayf (Bron, 1997) الآتي على القول:

إنَّ الشخص المُسمّى (سعد ذو نصر) عبد بني هبشان قد اعترف وكفّر عن ذنبه للإله ذي سماوي بأن دَنَس مياه بئرهِ وملأها بالقذارة واغتسل فيها، فكان لزامًا عليه الاعتراف بهذا الجرم والتكفير عنه، وجاء في النقش (الصلوي 1) أنَّ صاحبه المُسمّى (يسمع إيل الهبشاني) قد اعترف وكفّر عن ذنبه للإله ذي سماوي لارتكابه جملةً من المحظورات، تمثّلت في اجتيازه لمعبد الإله وإلقائه ترابًا في مياه بئرهِ المُقدّسين وهو محتلم (نجس). ومضمون النقشين أعلاه يتوافق مع موضوع نقشنا هذا؛ من حيث الاعتداء على مياه معبد الإله ذي سماوي في محرمه المُسمّى يغرو مع اختلاف طبيعة الجرم وفضاعته.

ويذكرُ النَّص السبني (CIH 504) أنَّ السيدة المُسمّاة (قيل زاد) قد ارتكبت جرماً في حق الآلهة ذات بعدان، استوجب التوبة والاعتراف بالخطيئة والتكفير عنها، بأن استقت الماء من بئر عدن ولم تكن طاهرة.



ول هرب خ ن هو/ ب ن/ ح ل ظ/ ح ل ظ: ولإراحته (وشفائه) من مرضي أصابه.
هذه العبارة الواردة في عددٍ من النقوش السبئية (MB 2005 I-56) تحتل في دلالتها وجهين
فيما يخصُّ النقش موضوع الدراسة:

الأول: أنَّ صاحب النقش المُسَمَّى (شرح ود ذو مصفان) كان يعاني من مرضي أصابه مسبقاً،
قبل دخوله معبد الإله ذي سماوي سيد المعبد المُسَمَّى معران فلجاً إلى ماء المعبد للشرب والاعتسال
دون إذن الإله وهو على حالته تلك من النجاسة.

الثاني: أنَّ إصابته بالمرض قد جاءت كانتقامٍ إلهي من المعبود ذي سماوي؛ نتيجةً لاقترافه ذلك
الجُرم الذي لَزِمَ التحلُّل منه والتكفير عنه بالاعتراف به وتقديم تمثالين من البرونز، وهذا أمرٌ واردٌ؛
فالنقش السبئي (Ja 720 = BR-M. Bayhān 2) يخبرنا أنَّ الإله إلمقه سيد معبد أوام قد أصاب بعض
عباده وهم (أجرم وشارح من آل ذبيان) بمرضٍ دام ستة أشهر؛ لأنَّهم أخطأوا وأسأؤوا التصرف في
حقه، بدخولهم المعبد وجلوسهم فيه متعمدين إصدار روائح كريهة؛ نتيجة أكلهم مأكولات محرمة
منها البصل، وظلُّوا على ذلك الحال دون نفع أي علاجٍ حتى التمسوا العفو من الإله إلمقه، وكفَّروا عن
خطيئتهم بتقديم تمثالٍ من الفضة.

وصيغة (ول هرب خ ن هو) على هذا النحو ترد - حسب علم الباحث - لأول مرة، وهي هنا
صيغة مصدرية على وزن (هفعل) بمعنى: راحة، شفاء. من الأصل السبئي (ريخ)، والنون في آخر
الصيغة لاحقة المصدر، ولا يزال اللفظ مستخدماً في لهجات اليمن اليوم بالمعنى نفسه، ولا يُستبعد
أن تكون الصيغة أعلاه فعل مضارع، النون في آخره نون المضارعة، وقد يحلُّ المصدر محل الفعل في
النقوش السبئية لتشابه بناءهما.

الرموز والمختصرات:

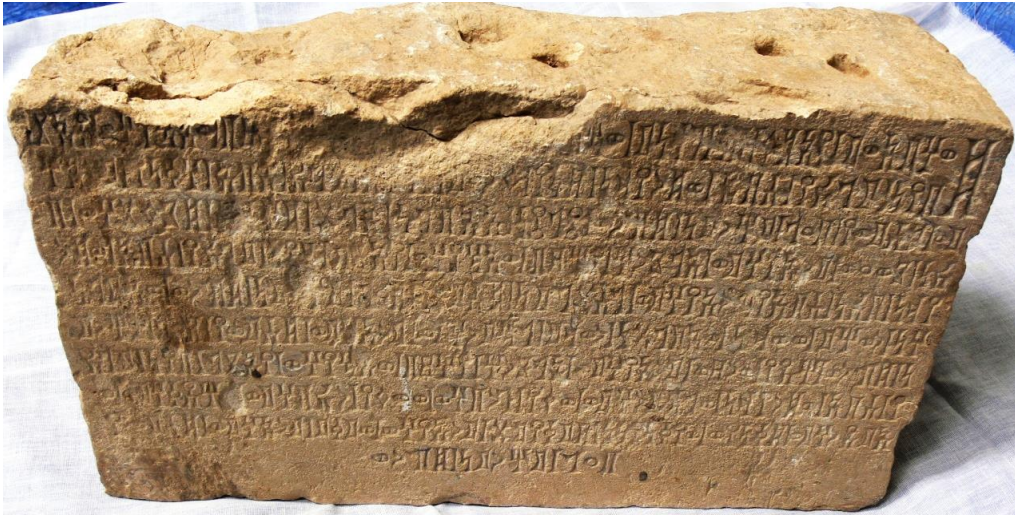
الأخدود	مجموعة نقوش موقع الأخدود (مدينة ظربان قديماً) درسها الباحث محمد بن علي
الحاج، 2018م.	
إرياني	مجموعة نقوش سبئية درسها مطهر بن علي الإيراني.
الصلوي	مجموعة نقوش إبراهيم الصلوي.
حاج - العادي	مجموعة نقوش موقع حجر العادي (مدينة مريمة قديماً) درسها محمد بن علي الحاج.
م ي	المتحف اليمني (المتحف الوطني بصنعاء).



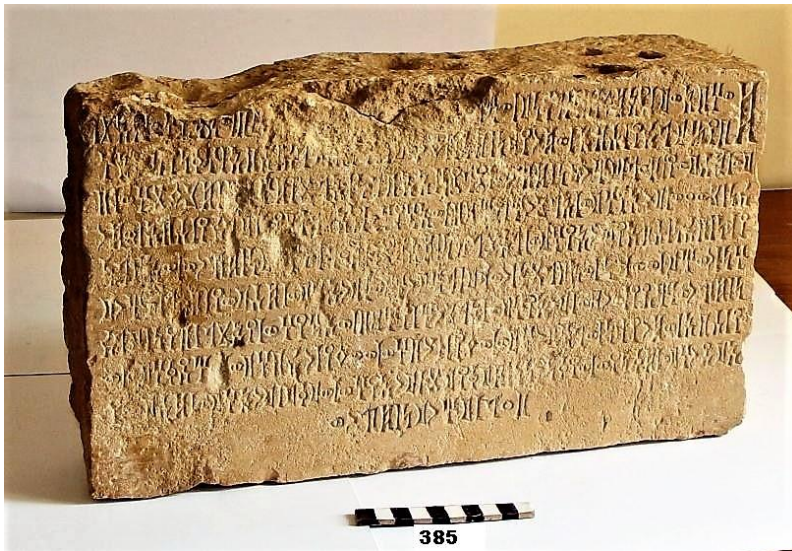
- A-20-262 نقش من متحف قسم الآثار جامعة صنعاء (شعلان، 2002م).
- Arbach 3 نقش من وادي الشظيف (Arbach 1996).
- BR-M. Bayhān نقوش سبئية من متحف بيجان (Robin and Bāfaqīh 1980).
- CIAS مدونة نقش وأثار جنوب الجزيرة العربية (Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes, 1977-1986).
- CIH مجموعة النقوش السبئية والحميرية في مدونة النقوش السامية
Corpus Inscriptionum Semiticarum. Pars quarta: inscriptiones
(himyariticas et sabæas continens).
- DAI Mārib Bayt 'Alī 1 نقش سبئي من مأرب، البعثة الأثرية الألمانية (Nebes 2002).
- Fa مجموعة نقوش أحمد فخري.
- FB-al-Bayḍā' 1 نقش من خربة البيضاء بوادي الجوف دراسة برون (Bron 2010).
- FB-wādī Shuḍayf نقوش سبئية من وادي الشظيف درسها برون (Bron 1997).
- GI مجموعة نقوش إدوارد جلازر.
- Haram مجموعة نقوش خربة همدان (هرم قديماً) بوادي الجوف (Robin 1992).
- Ja مجموعة نقوش ألبرت جام.
- Kortler نقوش سبئية من وادي الشظيف درسها مولر (Müller. 1978).
- Ma'in نقوش مدينة معين (قرناو قديماً) درست على نحو متفرق أبرزها: دراسة
برون (Bron 1998).
- MB 2005 I-56 من نقوش محرم بلقيس (Maraqten 2008).
- MB 2006 I-73 من نقوش محرم بلقيس (Maraqten 2020).
- München 94-317880 نقش سبئي في متحف ميونخ.
- RES دليل النقوش السامية 1-8 (Répertoire d'Épigraphie Sémitique).
- Shar'abī as-Sawā 1 نقش الشرعي من مدينة السوا.

VL	مجموعة نقوش فان ليسن القتبانية، درس بعضها الغول وبرون.
YM	مجموعة نقوش المتحف الوطني – صنعاء.
ZI	مجموعة نقوش زيد عنان.

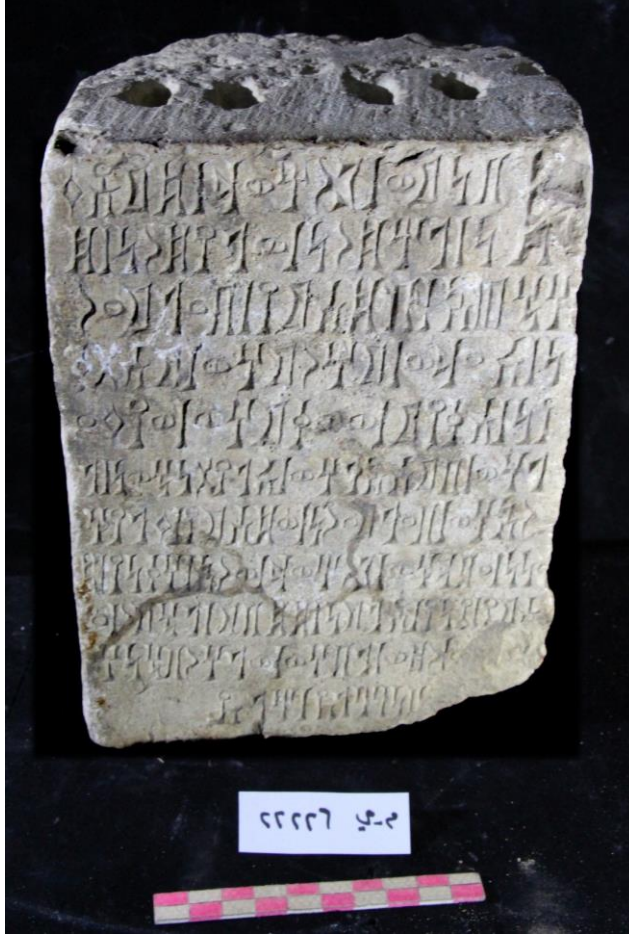
ملحق:



صورة النقش الأول (م ي 2588).



صورة أخرى للنقش الأول (م ي 2588).



صورة النقش الثاني (م ي 22226).

المراجع

- الإرياني، مطهر. (1990). في تاريخ اليمن: نقوش مسندية وتعليقات (ط. 2). مركز الدراسات والبحوث اليمني.
- بافقيه، محمد عبد القادر. (2007). توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي (علي محمد زيد، ترجمة ط. 1). المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية.
- بيستون، الفريد، الغول، محمود، مولر، والتر، وريكمائز، جاك. (1982). المعجم السبئي، دار نشر يات بيترز ومكتبة لبنان.
- الحاج، محمد علي. (2015). نقوش قتيانية من هجر العادي (مريمة قديمًا): دراسة في دلالاتها اللغوية والدينية والتاريخية، كرسى الأمير سلطان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار.
- الحاج، محمد علي. (2018). أعضاء جديدة على تاريخ مملكة أمير ومعبودها ذي سماوي من خلال نقش مسندي من موقع الأخدود بنجران (الأخدود 2)، مجلة أدوماتو، (38)، 43-62.

- الحاج، محمد علي. (2018). في تاريخ نجران قبل الإسلام: نقوش مسندية من موقع الأخدود، جامعة الملك سعود.
- الحاج، محمد علي. (2020 أ). في تاريخ اليمن قبل الإسلام: نقوش مسندية من هجر العادي بوادي حريب: دراسة لغوية تاريخية مقارنة، مركز حضرموت للدراسات التاريخية والتوثيق والنشر، ودار الوفاق.
- الحاج، محمد علي. (2020 ب). نقوش سبئية من ناعط حول الصراع السبئي الحميري في القرنين الأول والثالث الميلاديين، مجلة آداب الحديدة، (7)، 81-110.
- شعلان، عميدة. (2002). نقشٌ جديد من نقوش ذي سماوي، مجلة أدوماتو، (6)، 5-14.
- الصلوي، إبراهيم. (1997). نقشٌ جديد من نقوش الاعتراف العلني: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة كلية الآداب، (20)، 22-45.
- الصلوي، إبراهيم. (2005). نقشٌ جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد أذنن: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، كتاب دراسات سبئية، صنعاء - نابولي، 109-121.
- الصلوي، إبراهيم، والأغبري، فهي. (2013). نقشٌ جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد غرو: دراسة في دلالاته اللغوية والدينية، مجلة أدوماتو، (28)، 51-58.
- طيران، سالم بن أحمد. (2000). مذهب بخور (مفحم) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي، مجلة أدوماتو، (1)، 50-58.
- عبابنة، محمد. (1994). بعل شمين عند الساميين [رسالة ماجستير غير منشورة]، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.
- عبابنة، يحيى، الزعبي، أمنة. (2014). معجم المشترك اللغوي العربي السامي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.
- عبدالله، يوسف محمد. (1998). مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الإريتري، ريدان، (5)، 101-113.
- العريقي، منير. (2005). مكانة المعبود ذي سماوي، مجلة أدوماتو، (11)، 25-44.
- عنان، زيد. (1976). تاريخ حضارة اليمن القديم، المطبعة السلفية ومكتبها.
- القاضي، خليل. (2009). ذو سماوي معبود قبيلة أمير دراسة تاريخية من خلال النقوش [رسالة ماجستير غير منشورة]، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- القحطاني، محمد، سعد. (2005). تقدمات نذرية للمعبود ذي سماوي وأسبابها (دراسة في ضوء النقوش)، أدوماتو، (11)، 7-24.
- القيلي، محمد. (2003). مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية [رسالة ماجستير غير منشورة]، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
- الناشري، علي. (2007). اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، قسم التاريخ، جامعة صنعاء.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1999). لسان العرب (ط.2). دار إحياء التراث العربي.



References:

- ‘Abābinah, Muḥammad. (1994). *Ba‘l shmyñ ‘inda al-Sāmiyyin* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Ma‘had al-Āthār wa-al-anthrubūlūjiyā, Jāmi‘at al-Yarmūk, (in Arabic).
- ‘Abābinah, Yahyā, al-Zu‘bī, Āminah. (2014). *Mu‘jam al-mushtarak al-lughawī al-‘Arabī al-sāmi*, Hay‘at Abū Ḍaby lil-Thaqāfah wa-al-Turāth, (in Arabic).
- al-Ḥājī, Muḥammad ‘Alī. (2015). *Nuqūsh qtbānyh min Hajar al-‘Ādi (mrymh qdyman) : dirāsah fi dalālatuhā al-lughawiyah wa-al-diniyah wa-al-tārikhiyah*, Kursī al-Amīr Sulṭān li-taṭwīr alkwādr al-Waṭāniyah fi al-Siyāḥah wa-al-āthār, (in Arabic).
- al-Ḥājī, Muḥammad ‘Alī. (2018). *Aḡwā‘ jadīdah ‘alā Tārikh Mamlakat Amīr wm ‘bwdhā Dhī Samāwī min khilāl naqsh msndy min Mawqi‘ al-ukhdūd bi-Najrān* (al-ukhdūd 2), Majallat adwmātw, (38), 43-62, (in Arabic).
- al-Ḥājī, Muḥammad ‘Alī. (2018). *fi Tārikh Najrān qabla al-Islām : Nuqūsh msndy min Mawqi‘ al-ukhdūd*, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, (in Arabic).
- al-Ḥājī, Muḥammad ‘Alī. (2020 b). Nuqūsh sb’yh min nā‘ṭ ḥawla al-ṣirā‘ al-Saba‘ī al-Ḥimyarī fi al-qarnayn al-Awwal wa-al-thālith al-Milādiyyayn, *Majallat ādāb al-Ḥudaydah*, (7), 81-110, (in Arabic).
- al-Ḥājī, Muḥammad ‘Alī. (2020 U). *fi Tārikh al-Yaman qabla al-Islām : Nuqūsh msndy min Hajar al-‘Ādi bi-Wādī hryb : dirāsah lughawiyah tārikhiyah muqāranah*, Markaz Ḥaḍramawt lil-Dirāsāt al-tārikhiyah wa-al-Tawthīq wa-al-Nashr, wa-Dār al-Wifāq, (in Arabic).
- al-Iryānī, Muṭahhar. (1990). *fi Tārikh al-Yaman : Nuqūsh msndy wa-ta‘līqāt* (2nd ed.). Markaz al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-Yamanī, (in Arabic).
- Allāh, Yūsuf Muḥammad. (1998). Madīnat al-Sawwā fi Kitāb al-ṭawāf ḥawla al-Baḥr al’rytry, *Raydān*, (5), 101-113, (in Arabic).
- al-Nāshirī. ‘Alī. (2007). *al-Yaman fi ‘aṣr mulūk Saba‘ wa-Dhī Raydān min al-qarn al-Awwal ilā muntaṣaf al-qarn al-Thānī al-Milādī : dirāsah tārikhiyah min khilāl al-nuqūsh* [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], Qism al-tārikh, Jāmi‘at Ṣan‘ā’, (in Arabic).
- al-Qaḍī, Khalīl. (2009). *Dhū Samāwī m‘bwd Qabilat Amīr dirāsah tārikhiyah min khilāl al-nuqūsh* [Risālat mājistīr ghayr manshūrah], Qism al-tārikh, Kulīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Ṣan‘ā’, (in Arabic).
- al-Qaḥṭānī, Muḥammad, Sa‘d. (2005). taqaddumāt ndhryh lil-mabūd Dhī Samāwī wa-asbābuhā (dirāsah fi ḍaw’ al-nuqūsh), *adwmātw*, (11), 7-24, (in Arabic).
- al-Ṣalawī Ibrāhīm, wāl’ghbry, Fahmī. (2013). nqshun jadīd min Nuqūsh al-i‘tirāf al-‘alanī min Ma‘bad Gh R wa : dirāsah fi dalālatuh al-lughawiyah wa-al-diniyah, *Majallat adwmātw*, (28), 51-58, (in Arabic).
- al-Ṣalawī, Ibrāhīm. (1997). nqshun jadīd min Nuqūsh al-i‘tirāf al-‘alanī : dirāsah fi dalālatuh al-lughawiyah wa-al-diniyah, *Majallat Kulīyat al-Ādāb*, (20), 22-45, (in Arabic).
- al-Ṣalawī, Ibrāhīm. (2005). *nqshun jadīd min Nuqūsh al-i‘tirāf al-‘alanī min Ma‘bad adhn : dirāsah fi dalālatuh al-lughawiyah wa-al-diniyah*, Kitāb Dirāsāt sb’yh, Ṣan‘ā’ — nābwly, 109-121, (in Arabic).
- al-‘Urayqī, Munīr. (2005). Makānat al-Ma‘būd Dhī Samāwī, *Majallat adwmātw*, (11), 25-44, (in Arabic).
- Arbach, Mounir (1996). Deux nouvelles inscriptions sudarabiques provenant du sanctuaire de dhū-s-Samāwī à Yaghrū. *Egitto e Vicino Oriente*, 19, 243-250.
- Arbach, Mounir, Irene Rossi. 2020. Haram: cité antique du Jawf (Yémen). Quelques bribes de dix siècles d’histoire et nouveaux textes amīrites. *Semitica et Classica*: 13, 19-47.
- Bāfaṭh, Muḥammad ‘A. and Robin, Christian J. (1980). Inscriptions inédites du Maḥram Bilqīs (Mārib) au musée de Bayḥān. *Raydān*, 3, 83-112.



- Bāfaḳīh, Muḥammad ‘Abd al-Qādir. (2007). *Tawḥīd al-Yaman al-qadīm al-sirā’ bayna Saba’ wa-Ḥimyar wa-Ḥaḍramawt min al-qarn al-Awwal ilā al-qarn al-thalīth al-Milādī* (‘Alī Muḥammad Zayd, tarjamat 1st ed.) al-Ma’had al-Farānsī lil-Āthār wa-al-‘Ulūm al-ijtimā’iyyah, (in Arabic).
- Bāfaḳīh, Muḥammad. 1994. *Dū Yaḡruw wa-Amīr wa-Ḥanān fī ḍaw’ al-nuqūṣ*. in Norbert Nebes. *Arabia Felix. Beiträge zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien*. Festschrift Walter W. Müller zum 60. Geburtstag. Wiesbaden: Harrassowitz, 21-38.
- Beeston, Alfred., Pirenne, Jacqueline and Robin, Christian J. (1977) 1986. *Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes: Vol. I*, Tome 1. Inscriptions.
- Biella, J C. 1982. *Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect*. Harvard Semitic Studies 25, Chico, Scholars Press.
- Bron, François. (1998). *Ma’in. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques*. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l’Africa e l’Oriente].
- Bron, François. 1997. Quatre inscriptions sabéennes provenant d’un temple de dhū-Samawī. *Syria*, 74, 73-80.
- Bystwn, al-farīd, al-Ghūl, Maḥmūd, Müller, wāltr, wrykmānz, Jāk. (1982). *al-Mu’jam al-Saba’ī*, Dār Nashriyyat bytrz wa-Maktabat Lubnān, (in Arabic).
- CIH: *Corpus Inscriptionum Semiticarum*. Pars quarta: inscriptiones ḥimyariticas et sabæas continens, Tomus I – III.
- Hoftijzer, J. and Jongeling, k. 1995. *Dictionary of The North – West Semitic Inscriptions*, Leiden: E. J. Brill, p. 362.
- Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1999). *Lisān al-‘Arab* (2nd ed.). Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, (in Arabic).
- ‘Inān, Zayd. (1976). *Tārīkh Ḥaḍarat al-Yaman al-qadīm*, al-Maṭba‘ah al-Salafiyyah wa-Maktabatuhā, (in Arabic).
- Jamme, Albert (1962). *Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib)*. (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press.
- Maraqten, Mohammed. (2008). Women’s inscriptions recently discovered by the AFSM at the Awām temple/Maḥram Bilqīs in Marib, Yemen. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, 38, 231-249.
- Müller, Walter. (1978). Sabäische Felsinschriften von der jemenitischen Grenze zur Rub’ al-Ḥālī. *Neue Ephemeris für semitische Epigraphik*, 3. 113-136.
- Nebes, Norbert. (2002). Ša’irum ‘Awtar und das widerspenstige Kamel. Eine neue Widmungsinschrift für Ḍū Samawī aus der Oase von Mārib in: N. Nebes (Hg.), *Neue Beiträge zur Semitistik: Erstes Arbeitstreffen der Arbeitsgemeinschaft Semitistik in der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft vom 11. bis 13. September 2000 an der Friedrich-Schiller-Universität Jena*, Wiesbaden. 123 – 138.
- Qīlī, Muḥammad. (2003). *Mamlakat Saba’ fī ‘ahd al-usrah al-Hamadānīyah* [Risālat mājistūr ghayr manshūrah], Qism al-tārīkh, Kulīyat al-Ādāb, Jami‘at Ṣan‘ā’, (in Arabic).
- RES: *Répertoire d’Épigraphie Sémitique*. Publié par la commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum, Tome II – VII.
- Robin, Christian. ‘Alī Ibrāhīm al-Ghabbān et Sa’īd Fāyiz al-Sa’īd. (2014). Inscriptions antiques de la région de Najrān (arabie séoudite méridionale): nouveaux jalons pour l’histoire de l’écriture, de la langue et du calendrier arabes, *comptes rendus de l’académie des inscriptions*, 1033- 1128.
- Sha‘lān, ‘amidat. (2002). nqshun jadīd min Nuqūsh Dhī Samawī, *Majallat adwmāt*, (6), 5-14, (in Arabic).



- Sima, Alexander 1999. Another monotheistic dedication: Ja 2956? Anmerkungen zu den Namensformen des Gottes dš'mwy und seines Tempels Ygrw. *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*, 89, 207-224.
- Stein P. (2009). Monotheismus oder religiöse Vielfalt? Dū Samāwī, die Stammesgottheit der 'Amīr, im 5. Jh. n. Chr. dans *Philologisches und Historisches zwischen Anatolien und Sokotra: analecta semitica in memoriam Alexander Sima*, hrsg. von W. arnold et al., Wiesbaden, Harrassowitz, 339-350.
- Ṭayarān, Sālim ibn Aḥmad. (2000). madhbaḥ Bakhūr (mfḥm) 'alayhi naṣṣ ihdā'y lil-mabūd Dhī Samāwī, *Majallat adwmatw*, (1), 50-58, (in Arabic).

